[570] الآية يَـأَيّـُهَـا الـّـَذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلّـَتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الاْنْعَـمِ إِلاّـَ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلّى الصّـَيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنّـَ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ* التّفسير الإِلزام بالوفاء بالعهد والميثاق: تدل الروايات الإِسلامية وأقوال المفسّرين على أنّ هذه السورة هي آخر سورة أو من السور الأخيرة التي نزلت على النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد ورد في تفسير يالعياشي نق عن الإِمام الباقر(عليه السلام) أنّ الإِمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال: "نزلت المائدة قبل أن يقبض النّبي(عليه السلام) بشهرين أو ثلاثة"(1) . وما ورد بشأن هذه السورة من أنّها من السور الناسخة وليست المنسوخة يعتبر إِشارة إِلى المعنى المذكور أعلاه. ولا يتنافى هذا الكلام مع ذلك الذي ورد في الجزء الثّاني من تفسيرنا هذا ـ

_____ 1 ـ تفسير البرهان ـ الجزء الأوّل، ص 430، يجب الإِنتباه إِلى أن ورد أحكام الوضوء والتيمم وأمثالهما في هذه السورة، لا ينافي كونها آخر سورة من سور القرآن، لأنّ أغلب هذه الأحكام لها طابع تكراري، أي أنّها وردت بصورة مكررة للتأكيد عليها، لذلك نرى بعضاً من هذه الأحكام قد وردت في سورة النساء أيضاً.